تحت شعار لا عيد وغزة تُباد".. هكذا يستقبل المقدسيون عيد الأضحى .

السبت 15 يونيو 2024 06:23 م

جدد أهالي القدس إعلانهم اقتصار فعاليات العيد على الشعائر الدينية بعيدا عن مظاهر الفرح والبهجة أسوة بعيد الفطر الماضي، وذلك احتراما لدماء الشهداء النازفة في قطاع غزة، والإبادة المتواصلة بحقهم منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي

.

وتعد صلاة العيد في المسجد الأقصى أبرز شعائر وطقوس المقدسيين في عيدي الفطر والأضحى، حيث يؤم المسجد عشرات الآلاف من القدس والداخل الفلسطيني المحتل، لأداء الصلاة التي ستقام هذا العام في الساعة السادسة و5 دقائق وفق إعلان مفتي فلسطين الشيخ محمد حسين.

ورغم أهمية صلاة العيد في المسجد الأقصى بالتحديد، فإن المسجد في عيد الفطر شهد العدد الأدنى للمصلين مقارنة بالعقد الماضي، حيث وصلت الأعداد إلى 60 ألفا وهو نصف عددهم في العيد عام 2023 الماضي.

وبعود تراجع أعداد المصلين إلى إبعاد الاحتلال المئات عن المسجد الأقصى، ومنع فلسطينيي الضفة الغربية وقطاع غزة من دخوله بشكل كامل، وفرض قيود مشددة على أبوابه، تجلت في السواتر الحديدية والإسمنتية وتجمعات الشرطة وقوات "حرس الحدود" التي نكلت بالمصلين عبر التفتيش أو الاعتداء الجسدي.

وتعليقا على ذلك، دعا خطيب المسجد الأقصى الشيخ عكرمة صبري، عبر الجزيرة نت، الفلسطينيين القادرين على الوصول إلى المسجد الأقصى إلى إعماره وشد الرحال إليه، مشددا على ضرورة اقتصار العيد على الشعائر الدينية كالأضاحي والصلاة وصلة الأرحام، دون البهرجة وإبداء الفرح. وقال "علينا أن نشعر مع إخواننا في غزة وسائر المناطق الفلسطينية التي تعرض للنكبات".

ومن ضمن أشكال التضامن مع قطاع غزة والاحتجاج على إبادة سكانها، رفض المقدسيون توزيع الحلوى ابتهاجا في العيد، وأعلنوا اقتصار الضيافة في البيوت على القهوة والتمر، أسوة بما حدث في عيد الفطر الماضي، وكذلك في عيد الفطر الذي تزامن مع العدوان على غزة عام 2014، والذي ارتدى فيه معظم المصلين اللون الأسود، وانتشرت شعارات مثل "أنا مش معيِّد، روحي في غزة"، و"غزة تقاوم"، و"غزة، نصركم عيدنا".

وتذكيرا بمعاناة أهالي قطاع غزة، وتخليدا لشهداء العدوان المتواصل، وزع مقدسيون بمبادرة فردية في المسجد الأقصى حبات تمر مرفقة بأسماء مئات الشهداء، كما انطلقت الدعوات في يوم عرفة لتوحيد الدعاء وتكثيفه من داخل المسجد الأقصى نصرة لغزة.